

وجودهم الوطني ويرون الحل في اقامة العدل والمساواة واحلال السلام .

اما الاسرائيليون فيعترفون بان الحركة الصهيونية واسرائيل تقومان بمصادرة هذه الاراضي وبانه لا يوجد حل للمشكلة الا بتعايش العرب واليهود معا على هذه الارض :

« فلسطين في اسرائيل » اي التي جزء منها هو اسرائيل والجزء الاخر ما تحتله اسرائيل .

تري هل ينطق بطل الفيلم الاسرائيلي اودد بلوفسكي المقيم في تل ابيب باسم المخرج الاسرائيلي ماريو اوفنبرغ المقيم في برلين الغربية ؟

اذا تحمسنا بشكل اروع لننطقنا بدون تفكير : طبعاً . واذا ضبطنا اعصابنا وفكرنا قليلاً فاننا نستطيع ان نجزم بدون ان نخشى ان يكذبنا احد بما يلي :

تجاهل فيلم « النضال من اجل الارض » او فلسطين في اسرائيل « تجاهلاً مطلقاً الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في السيادة وفي اقامة دولة مستقلة على تراب وطنه . كما انه لم يذكر ابداً بان م.ت.ف. موجودة وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

هناك حتماً من سوف يتسرع ويعترض علينا عاتياً : -

« ماريو اوفنبرغ واودد بلوفسكي اسرائيليان . وانت لا تتصور بانهما لا يستطيعان تبني موقف العرب . ان مجرد ادانتهم لمصادرة الاراضي العربية لهو تطور ايجابي في حد ذاته داخل المجتمع الاسرائيلي » .

وحتى لا نتسرع نحن ونتمسح دوغماتيكيًا ، فلنترك قليلاً . . . طيب ! لماذا

بناء الكيبوتزات كممثل للمساواة في المجتمع . وقد كان بناء تل ابيب في هذا المجال جزءاً من استعمار البلاد » . وقد تطورت المدينة ولكنها لم تبني في الاساس على المكثبان الرملية كما تقول النظرية الصهيونية . فالصهاينة يعتقدون بان هذه الارض تنتظر الخلاص فهي ارض بدون شعب . [واذا كان هناك من حل] فلن ينجح اي حل لا يأخذ بعين الاعتبار جميع حقوق الفلسطينيين شريطة الاعني هذا طرد من سلبهم ارضهم .

« ان معظم الاسرائيليين يرغبون في استمرار نفس السياسة الاسرائيلية (مصادرة الاراضي) لتوفير امنهم . ويبرز الصهاينة استقدام اليهود الى اسرائيل برغبتهم في خلق دولة يهودية بحثة . وتدعى الصهيونية بان المكان الوحيد الامن لسلام اليهود هو اسرائيل .

« وفي الوقت الذي تقول فيه الدعاية الصهيونية لليهود (تعالوا الى اسرائيل لانقاذ اليهود) فان الحقيقة اصبحت في الشعار التالي : (تعالوا الى اسرائيل لانقاذ اسرائيل) .

ويصيح اودد بلوفسكي بصراحة بالاستنتاج الاساسي للفيلم قائلاً : « يجب ان يكون هناك نضال مشترك لليهود والعرب على هذه الارض . هذه الارض جزء منها هو اسرائيل وجزء آخر تحتله اسرائيل ويعيش عليه فلسطينيون . والحل الوحيد هو التعايش بين سالبسي الارض ومسلوبها » .

كذا !

الفلسطينيون في قيلم ماريو اوفنبرغ ينددون ، ضمن الحدود التي يسمح بها الاحتلال الصهيوني ، بالسياسة الصهيونية ومصادرة الاراضي العربية ، ويفضحون التمييز القائم ضدهم ويؤكدون على